

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاحتار وجرب فتح هذا الباب فغناه ترغيباً في المعارف وإنهاضاً للهمم ونصيحةً للادمان .
ولكنّ العهدة في ما يدرج فيو على اصحابه فنحن براءه منه كلوه . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المناظرة ونراعي في
الادراج وعدم ما يأتي : (١) المناظر والنظير . شتان من اصل واحد فما نظرك بصورك (٢) أنا
العرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كائناً غلطاً غير عظيم كان اعترافه باغلاطوا اعظم
(٣) خير الكلام ما قل ودل . فإتاة لك الترافية مع الاعجاز لتستفاد على الخطاة

اعتراض

على تسمية الاقتصاد السياسي

لحضرة الناضلين مشقي المنتظف الاغر
يعلم الكل انكما اوقننا جريدتكما الوضاه لاعلاء معالم العلوم وتقرير المحدثق في
المنطوق والمفهوم فذلك ارجوكا اثبات رسالتى هه ضمن مباحثها المنيبة حتى يطلع عليها
الكتاب ويغرو فيها وجه الخطا من الترواب

فجئنا كذا يرمي الى غرض فخذنا ناضل معنا ومنقول

اقول ذلك بمناسبه كتاب جديد في اصول الاقتصاد السياسي طبعه مؤلفه البارح
التيبه رفته افندي جرحس فكان ثاني كتاب باللغة العربية في هذا الفن النافع ولكي
اراه لم يصدق في تعريب اسمه حيث جارى التوم ووجهه بالاقتصاد السياسي مع انه لا
يدل مطلقاً على موضوع هذا العلم

وذلك لان هذا العلم من فروع الحكمة العمائة وهو داخل في فن تدبير المنزل
وليس هو . هو كما زعم بعضهم فان العرب عرفوا تدبير المنزل (الذي يعبر عنه الافرنج
بتولم *économie domestique*) بانه العلم بمصالح جماعة متشاركة في المنزل ويريدون
بالمنزل الثآلف الخصوص الذي يكون بين الزوج والزوجة والوالد والولد والخادم
واعندوم والمال والتجول . وان كان الانسان من اهل المدر او من اهل الوبر فتدى
من ذلك ان تدبير المنزل شامل لهذا العلم حيث ان اخص مسائله انما هي الثروة
والمال ولكن الافرنج افرده بالتدوين فافاضوا في شرح مواده وكتبوا فيو المصنفات المحافلة

يبدّ انهم اقرط جميعاً بان الاسم الذي وضعوه له وهو الاقتصاد السياسي لا يدل عليه
الشيء اذ لا دخل للسياسة فيه وان كان لا يد منه لاهل السياسة وقالوا ان كلمة اكونومي
معناها التدبير او التوفير فلا وجه اذن لوصفه بالسياسي وانما اضطررنا الى استعمال هذا
اللفظ لشبوهه بينهم ودررنا على الامانة في جميع الامكنة . وقد افترح الماسيو يوسف
جاريته سميتة بالاقتصادي اتقول ان في ذلك مجازاة لقول علماء العرب من المتقدمين
الاهلي والطبيعي والرياضي يعنون علوم الاهليات والطبيعة الرياضية

وانت كان الاول بنا عند نقل هذا العلم الى لغتنا ان نجانب الشطط الذي ارتكبه
الافرنج عند التسمية ونضع له لفظاً يوافق معناه او يكاد مثل تدبير المعاش او المعيشة
وقد عرفنا بعد ابعان النظر وتدقيق البحث ان هذا اللفظ الذي يو ما ذهب اليه بعضهم من
تسميته بتدبير المال او تدبير المدن فان الاول ينصرف الى تخصيصه بالمال وان كان المال
من اخص مواضعه كما قلنا وما الثاني فانه بعيد لانه مرادف للسياسي فان كلمة بوانيك مشتقة
من لفظ يوناني معناه المصراع او المدينة وهي تدل على سياسة المدينة او حكومة المدينة او ما
اشبه ذلك فاذا اخترنا التدبير المدني وقعنا فيها فررنا منه لانه يبد تدبير المدينة المؤلفة من
جماعات وعائلات يعيشون في بقعة واحدة من الارض

والذي حملني على ترجيح تدبير المعاش هو ان ابن خلدون عند في مقدمته فصلاً " في
المعاش ووجوهه من الكسب والصناعات " وتكلم فيه على مسائل كثيرة من هذا العلم
والعيب من المترجمين انهم عربوا كلمة اكونومي بالاقتصاد الذي هو احد معنيها ولم يشبط
المعنى المقصود بالذات وهو التدبير فضلاً عن وروده في الكتب العربية عاكاً على فنون من
هذا القبيل مثل تدبير المنزل وتدبير المدينة الذي هو السياسة - ولكن الخطاب في هذا
الامر ليس بالجلل اذ من السهل تلافيه وتعمير الاسم على الوجه المرغوب فيه فان هذا الفن لم
تنوطد اركانها بنينا لحد الآن ولم تنم للاسم المغلوط فيه شهرة بحيث لا يتسنى نزعها من الادهان
فضلاً عن ان الكتب التي طبعت بمصر في هذا الفن لم تتجاوز الثلاثة هذا

واروما كتاب ترجمه احماق افندي الى اللغة التركية وطبعه بمصر في مطبعة وادي النيل
سنة ١٢٦٠ على ذمة ديوان الجهادية المصرية وقد ذكرته هنا لانه جعل عنوانه (ايتونومي
بوليتيقي) وهو اللفظ الترناوي الجمول عاكاً على هذا العلم وترجمه بن الادارة وهو وهم
اذ شتان بين الفنين وثانيها كتاب الاقتصاد السياسي تأليف عزتو خليل افندي غانم
احد كتّاب جريدة الدنيا الترناوية كتبه بمباراة عربية فصيحة وشرح رؤوس المسائل من

حيث اللغة والشرع والاصطلاح ثم ختمه باصنفاء الاثقال العربية الانتصافية الواردة في
مجمع الامثال للبديائي. وقد وهم ايضا حيث قال كتاب الاقتصاد السياسي او فن تدبير
الموتل فانه داخل فيه وليس هو كما عرفت. وقد اعنتني صاحبا جريدة مصر الطبيي الذكر
سليم اتندي الفقاش واديب بك اسحق مجبوع وطبوعه في كراسة مخصوصة في سنة ١٨٧٩
ميلادية وهو اول كتاب عربي في هذا الموضوع

ثالثا كتاب حضرة رفته اتندي جرجس وقد جمع فيه فصولا مفيدة وجعله بمثابة
"مقدمة لما هو اوفى جمعا واغزر علما من الكتب المطولة في هذا الفن" وعسى الذين
يسبرون على منهاج الحسن يفرون على نسيبته بتدبير العماش او يتجهرون له لنظما اوفى
بالمراد والله المادي الى طرق السداد

احمد ذكي

مصر

الزواج ومضاره

حضرة منشي المنتطف الفاضل

الانسان في الدنيا اذبه بالنوب المتداعي كما حصته من جانب عينك من جانب آخر
وكما تجتهد من ورطة وقع في شر منها كانه والرزايا شبح يتبعه ظلة فلا يفترقان ابدا حتى
يخيم عليهما ليل الموت وما اطول نهار الحبيبة على الكثير المحن
وتبتدئ حياته بالاوجاع والمخاطر فيولد بالالام وقد لا يرى ضوء الشمس وتنتابه
الامراض وهو طفل ولا يسلم منها الا من قدرت له رزايا اخرى. ثم يمضي زمن الطفولية
والحدائقه كالم في الليل وباتي من الشباب والبلوغ زمن المصائب والرزايا - فيدخل الشاب
ميدان العالم لمصادمة نوائيه ومعاركة رزاياه وتهاجمه الويلات من كل ناحية من عصر
وضيق وتجارب. ثم يتلكه سلطان الهوى ويحمل على ركوب اخشن المراكب والسير في
اوغر الطرق ولا يكاد ينتهي لاهيه ولا له حتى يرى الموت بعينيه مرارا وهيئات ان
يظفر بجاجيه. ثم يستيق من سكره واذا هو عبد مقيد وعلى عاتقه حمل ثقل وتبتدئ
متاعبه الداخلية وهي اشد من الخارجة بما لا يقاس. ويدخل عائلة المرض والموت ويبرد
هه في تدبير معيشتها وترتيبها وتعلمها الى غير ذلك من اتعاب الوالدين وهم ادرى بها.
وما يكاد ينتهي من ذلك وتستغني عنه عائلته حتى يبلغ سن الشيخوخة فتعطى قواه وتخور
عزائمه ويشعر بدنو الاجل!

هذا ملخص حياة الانسان في الدنيا : اهلك عما بطراً عليه من الامراض والايوثة وانفعال
العناصر الطبيعية ومرارة فراق الامل والاصدقاء الى غير ذلك ما نشاهده كل يوم
ونشعر به كل ساعة . وكان نوابغ الدهر قد آلت على نفسها ان تبعد الجنس البشري
عن وجه الارض فما لم تقدر على اقتناؤه سلطت عليه بنية افراد جسمه فنسب بينهم نيران
الحروب وتخضب البلاد بدماء ابناءها وبيع الحرب القبط والجموع والمخرب
والمرء عالم بمصائب الحيوة . ورواياتها و يعلم علم اليقين ان لا مناص منها ولا مفر ويرى
المخلاتق المدبدة تتحمل ما يقنت الآكباد و يبين الحجاد ومع ذلك يود زيادة عدد هذه
المخلاتق كأن الدنيا لا تكفي بضمها ياها فبتهافت الناس على الزواج تهافت الذباب على
الشراب كأن المتزوجين ينتمون بالفردوس ويردون الكوثر وما في معادتهم ياترى ازياة
اهتمامهم في امر معيشتهم أم تعيهم في تربية اولادهم واحتمال المخاطر والمشايق لاجلهم ام مرارة
افتراق افراد العائلة

وقد عدل الانسان عن عوائد كثيرة كانت مملكة عليه لما استنفل . مضارها أفليس
من الممكن ان يعدل عن الزواج ايضاً وفقاً بالنسل وابتعاداً عن مشاق الحياة . هذه
مسئلة اطرحها على قراء المنتطف الكرام الذين يحبون تحييد الاذهان في مضارر المنظرة
راجياً اقامة الادلة العلمية فقط بدون تعرض لعقيدة دينية

ب . ن

تعليق آخر لاسوداد بشرة الزوج

حضر منشي المنتطف المحترمين

اطلعت على ما حررتوه في المنتطف الاغر (الجزء الرابع من المنة الثالثة عشرة وجه
٢٢٧) تحت عنوان سبب اسوداد الزوج والملخص ما ذكرتموه ان هذه المسئلة لم ترل من قديم
الزمان شاغلة افكار الاولين والمناسخين من علماء الفسيولوجيا وان الحرارة ليست بالسبب
الطبيعي لاسوداد لون الزوج كما كان يظن البعض بل ان النور هو سبب لذلك وان الاشعة
الكيميائية الموجودة في النور هي السبب الاكبر وقد اثبتهم على ذكر بعض الشواهد التي تؤيد
هذا الراي . ولما كان قد خطر لي فكر آخر بهذا الشأن فاردت عرضه لديكم لعله
يكون القول الاصح بتعليل اسوداد الزوج فاكروما بادراجي في منتظنكم الاغر ولكم
مزيد المنة

أما التعليل فهو ان بسبب اشتداد الحرارة (الناشئة عن نور الشمس او عن منبع آخر اصطناعي كالضوء الكهربائي) ينتشر العرق على سطح بشرة الانسان فيجيبات الماء المنتشرة ان كان شكلها مستديراً او مستطيلاً تكون كهديسات تجتمع بها اشعة النور فيسود ما تحتهما من الجلد . فينتج اذاً ان لاسوداد البشرة ثلاثة اسباب تشترك معاً النور والحرارة وحالة الهواء اما النور والحرارة فقد ذكرنا فعلهما واما حالة الهواء فتوقف عليها امتصاص العرق او عدم امتصاصه وحال انتشاره على سطح البشرة فان كان الهواء جافاً كما هو في الاماكن المرتفعة البعيدة عن البحر فالعرق يمتصه الهواء فيبطل بذلك نوعاً فعل النور على الاجسام واما في الغلات القريبة من البحور واتي هوائها مشبع من الكريات المائية فالهواء يكون اقل امتصاصاً للجيبات المنتشرة على سطح الجسم فيكثر بذلك فعل النور هذا الامر لاحظة كثير من اهالي سوريا الداخلية حيثما الهواء جاف فحينما يذهب احد منهم الى الساحل في وقت القبط فلا يضي وقت طويل الاً وتأخذ يده ووجهه بالاكداد والاسمرار مع ان الترمومتر في بلده الداخلية يصعد بضع درجات أكثر مما في السواحل ولا يفعل الحر هناك في بشرته نعل في الساحل .

بناء على ما ذكر ان قال بعضهم باسكان حصول بشرة بيضاء من عائلة رضية فعلموا ان بشرة براعات الاسباب الآتية اولاً ان تنقل تلك العائلة ليس الى اماكن باردة الهواء او رطبة المناخ بل الى اماكن هوائها بارد وجاف معاً ثانياً ان تجلب تلك العائلة التعرض للنور والحرارة بقدر الامكان فالاولاد الذين ياتون منها ويربون في المكان نفسه او في اماكن أكثر موافقة لما ذكر فالولادهم يكونون اصف لوناً ويزيد صفاء اللون في نسلم الى ان يبيض والله اعلم

الياس عبده

قدسي

دمشق

زهرة مصر

حضرة منتقبي المتكلمين الناضلين

لا بد انه يسركم ان تعلموا حضرات السيدات الناضلات قارئات جريدتكم الغراء انه قد انشئت جمعية علمية بين بنات مدرسة الامبركان في القاهرة أطلق عليها اسم زهرة مصر والغرض منها المذاكرة في بعض المواضيع الادبية العلمية لاجل فائدة بنات المشرق وهي تحسب اخناً لجمعية باكورة سورية اني ذاع صيتها في الآفاق وسخري على سنتها . وبما ان

هذه الغاية غايتها فانتدم بالنبابة عن اعضائها ان اادعو حضرات السيدات اللواتي يههبن
خير البلاد ولاسيما اصلاح حال المرأة في الشرق ليتظنن في عضويتها لافادة بنات
جنسهن . وهي تجتمع مرة كل اسبوعين في قاعة مدرسة الاميركان بالازبكية الساعة
الثالثة ونصف بعد الظهر يوم السبت

الداعية رئيسة الجمعية

مصر

س . س

باب الزراعة

النيل وما يتعلق به

ملحقة من كتاب غنية الفكر في تدبير نيل مصر لخصرة صاحب السعادة علي باشا مبارك
ناظر المعارف العمومية

انذ اعنتت الحكومة المصرية بامر النيل ومعرفة ما في مائه من المواد المغذية للارض
واختلاف كيتها وكية المياه الواردة في كل شهر من شهور السنة فوجدت ان متوسط
المياه الواردة في الثانية من الزمان يختلف في شهور السنة بحسب ما في هذا الجدول

اشهر افرنجية	اشهر قبطية	متر مكعب في الثانية
يونيو	بوتونه	٦٠٠
يوليو	ايب	١٩٠٠
اوغسطس	مصري	٤٧٠٠
سبتمبر	توت	٧٨٠٠
اكتوبر	بابه	٩٠٠٠
نوفمبر	ماتور	٨٠٠٠
ديسمبر	كبيك	٦٠٠٠
يناير	طوبه	٢٥٠٠
فبراير	اشير	١٨٠٠
مارس	برمات	١٢٠٠
ابريل	برموده	١٠٠٠
مايو	بشنس	٥٠٠